@ 483 @ الربا ومهور البغايا والسحت والرشا وأخذ الأجرة على النياحة والغناء وعلى الكهانة وادعاء الغيب وأخبار السماء وعلى الزمر واللعب والباطل كله . اه من القرطبي بلفظه وقد رأيت تعريفه للعراف والكاهن . .

وقال البغوي : العراف الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقال أبو العباس بن تيمية : العراف : اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق . .

والمراد بالطرق : قيل الخط الذي يدعي به الإطلاع على الغيب وقيل إنه الضرب بالحصى الذي يفعله النساء والزجر هو العيافة وهي التشاؤم والتيامن بالطير وادعاء معرفة الأمور من كيفية طيرانها ومواقعها وأسمائها وألوانها وجهاتها التي تطير إليها . .

ومنه قول علقمة بن عبدة التميمي : البسيط : % (ومن تعرض للغربان يزجرها % على سلامته لا بد مشئوم) % .

وكان أشد العرب عيافة بنو لهب حتى قال فيهم الشاعر : الطويل : % (خبير بنو لهب فلا تك ملغيا % مقالة لهبي إذا الطير مرت) % .

وإليه الإشارة بقول ناظم عمود النسب : الرجز : % (في مدلج بن بكر القيافة % كما للهب كانت العيافة) % .

ولقد صدق من قال : الطويل : % (لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى % ولا زاجرات الطير ما ا صانع) % .

ووجه تكفير بعض أهل العلم لمن يدعي الإطلاع على الغيب أنه ادعى لنفسه ما استأثر ا تعالى به دون خلقه وكذب القرآن الوارد بذلك كقوله { قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب إلا ا } وقوله هنا { وعنده مفاتح الغيب لا يعلمهآ إلا هو } ونحو ذلك . .

وعن الشيخ أبي عمران من علماء المالكية أن حلوان الكاهن لا يحل له ولا يرد لمن أعطاه له بل يكون للمسلمين في نظائر نظمها . بعض علماء المالكية بقوله : الرجز : % (وأي مال حرموا أن ينتفع % موهوبه به ورده منع) %